

التربية الإسلامية: الأولى باك علوم رياضية « مدخل التزكية (القرآن الكريم) » الشطر الأول من سورة يوسف - من الآية 1 إلى الآية 21

### مدخل إشكالي

تعتبر القصة القرآنية من أهم الدعامات التي يوظفها القرآن الكريم من أجل العبرة والموعظة، واستخلاص الأحكام والحكم، كما تعتبر خبراً موثقاً لأنها من مصدر رباني، ووحى منزل، وإذا كانت القصة القرآنية بشكل عام تتميز بهذا الدور المهم في تسديد سلوك الإنسان.

- فما هي الدروس المستخلصة من قصة سيدنا يوسف على وجه الخصوص؟
- وما هي أهم الدروس التي يمكن استنباطها من خلال الشطر الأول من سورة يوسف؟

### بين يدي الآيات

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنَّ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْضُ زُرْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَّبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يَوْسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَائِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيَوْسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يَوْسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يَوْسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يَوْسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذُّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِثُ وَتَرَكْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذُّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرَوهُ بَضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾﴾.

[سورة يوسف، من الآية: 1 إلى الآية: 21]

توثيق النص ودراسته

التعريف بسورة يوسف

سورة يوسف: مكية، ماعدا الآيات: 1، 2، 3، 7 فمدينية، عدد آياتها 111 آية، ترتيبها 12 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة هود"، قد سميت بهذا الاسم لذكر قصة نبي الله يوسف عليه السلام فيها، وهي تعالج قضية العقيدة كباقي السور المكية، وقد نزلت في آخر

العهد المكي، وقد ذكر الطبري في كتابه «الجامع لأحكام القرآن» أن بعض كفار مكة لقي اليهود فتباحثوا في شأن الرسول ﷺ، فقال اليهود: سلوه لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر؟ وعن خبر يوسف عليه السلام؟ فأُنزل الله عز وجل هذا في مكة موافقا لما جاء في التوراة، وكان نزولها مناسبة للتخفيف عن الرسول ﷺ ومواساته في موت زوجته خديجة رضي الله عنها وعمه أبي طالب (حتى عرف ذلك العام بعام الحزن)، إضافة إلى إعراض قومه عن الاستجابة لدعوته. في هذا الوقت أنزل الله تعالى هذه السورة تسلياً له ﷺ حتى يصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل.

## القاعدة التجويدية: المد وأنواعه

المد: لغة: الزيادة، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد مقدار معيناً، وحروفه ثلاثة، هي:

- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿الباطل﴾، ﴿قال﴾، ﴿الإنسان﴾...
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها، نحو: ﴿قالوا﴾، ﴿يقول﴾، ﴿تكون﴾...
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها، نحو: ﴿الذي﴾، ﴿قيل﴾، ﴿دينهم﴾...

ينقسم المد إلى قسمين:

- المد الطبيعي: هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون بعده، ويكون بمقدار حركتين، مثال: ﴿الكتاب﴾، ﴿الغبين﴾، ﴿تَعْلُونَ﴾...
- المد الفرعي: وهو ما زاد عن مقدار الطبيعي وتوقف على سبب: همزة أو سكون أو شدة بمقدار اربع أو ست حركات، مثال: ﴿إننا أنزلناه﴾، ﴿بما أوحينا﴾...

## نشاط الفهم وشرح المفردات

### شرح المفردات والعبارات

- الر: من فواتح السور التي تعد من إعجاز القرآن.
- عربياً: بلغة العرب لما في العربية من أدوات البيان والإفهام.
- نقص عليك: نحدثك ونبين لك.
- يجتبيك: يصطفيك لأمر عظيم.
- تأويل الأحاديث: تعبير الرؤيا.
- عصابة: جماعة قوية.
- اطرحوه أرضاً: ألقوه في أرض بعيدة.
- يخل لكم: يخلص لكم وحدكم.
- غيابات الجب: ما أظلم من قعر البئر.
- أجمعوا: صمموا وعزموا.
- سولت: زينت وسهلت.
- واردهم: من يتقدمهم ليستقي لهم.
- أسروه: أخفوه عن بقية الرفقة.
- شروه: باعوه.
- بخس: منقوص نقصاناً ظاهراً.
- أكرمي مثواه: اجعلي محل إقامته كريماً.
- غالب على أمره: لا يقهره شيء ولا يدفعه عنه أحد.

■ أشده: منتهى شدته وقوته.

## المعنى الإجمالي للشطر القرآني

افتتح الله عز وجل هذه السورة بالثناء على قصة يوسف، وذكر الرؤيا التي رآها يوسف لأبيه مع تنبيهه هذا الأخير على كتمانها، كما أكد الله سبحانه وتعالى على اصطفائه لهذا النبي الكريم لتعبير الرؤى دون باقي الأنبياء، ثم انتقل سبحانه وتعالى لذكر أحداث المؤامرة التي تحاك ضد يوسف من طرف إخوته، التي تتمثل في رميه في الجب والتخلص منه، ليتم هذا الأمر وتكون صدمة لأبيهم الذي لم يتحمل فراق أعز ابن له، ثم تكتب ليوسف النجاة بإنقاذه من طرف القافلة التي باعته لعزير مصر، لينتهي به المطاف في قصره وخداما لزوجته.

## المعاني الجزئية للشطر القرآني

### المقطع الأول: الآيات: 1 - 3

تأكيد عز وجل أن قصة يوسف عليه السلام أحسن القصص الموحى بها إلى النبي ﷺ.

### المقطع الثاني: الآيات: 4 - 6

بيان الرؤيا التي رآها يوسف في نومه وتوجيه الأب بعد قصها أمام إخوته خوفا من وقوع المحذور.

### المقطع الثالث: الآيات: 7 - 10

إجماع الإخوة على الكيد ليوسف بعد ما لاحظوه من التمييز بينه وبينهم من طرف الأب.

### المقطع الرابع: الآيات: 11 - 15

استدراج إخوة يوسف لأبيهم ومرادتهم له مع إظهار النصح والحفظ له.

### المقطع الخامس: الآيات: 16 - 18

رمي الإخوة ليوسف في الجب، وادعائهم بأن الذئب أكله معللين الأمر بالقميص الملطخ بالدم.

### المقطع السادس: الآيات: 19 - 21

نجاة يوسف عليه السلام من الموت بعد أن تم إنقاذه من طرف القافلة، التي باعته لعزير مصر الذي أمر أهله بإكرامه والإحسان إليه.

## الدروس والعبر المستفادة من الآيات

- ضرورة حفظ الأسرار عن الأشرار.
- التمييز بين الأولاد سبب في تفشي الكره والحسد بينهم.
- الصبر على المحن والابتلاءات سنة سائر الأنبياء والرسل.
- قد يساق لك الرزق إلى باب دارك، فلا تكثر له لأن الله يتولاه.

« 🏠 » التربية الإسلامية: الأولى باك علوم رياضية « مدخل التزكية (القرآن الكريم) » الشطر الثاني من سورة يوسف - من الآية 22 إلى الآية 42

### وضعية الانطلاق

يذكر القرآن الكريم قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع إخوته، ومع امرأة العزيز، ودخوله السجن، ثم جعله على خزائن الأرض، وتحقق رؤيته التي بسببها وقع له ما وقع من محنت شديدة: إلقاؤه في الجب، واسترقاقه، ومرادته عن نفسه، وسجنه، مر علي السلام بهذه المحن متحلياً بالتقوى والصبر، فكان عليه السلام خير نموذج للصبر والعفة والأمانة والمسؤولية والكفاءة.

■ فماذا تعرفون عما تعرض له سيدنا يوسف في محنته مع امرأة العزيز التي راوده عن نفسه؟

### بين يدي الآيات

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قَبْلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ اخْرِجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَضْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأٌ كُفْرًا تَأْوِيلَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَا صَاحِبِي السِّجْنَ أَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَا صَاحِبِي السِّجْنَ أَمَا أَخَذَكُمَا فَيَسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

[سورة يوسف، من الآية: 22 إلى الآية: 42]

## شرح المفردات والعبارات

- وراودته التي هو في بيتها: طلبت منه الوقاع ودعته إلى نفسها.
- هبت لك: أي هلمَّ وأقبل إلي.
- معاذ الله: أعوذ بالله من ذلك.
- أحسن مثوأي: مقامي فلا أخونه في أهله.
- السوء والفحشاء: الخيانة والزنا.
- وقدت قميصه: وشقت قميصه.
- وألفيا: وجدا.
- تراود فتاها: تغري عبدها يوسف.
- أكبرنه: أغظفنه وأجللته.
- استعصم: امتنع امتناعا شديدا.
- الصاغرين: الذليلين.
- أضب إليهن: أومل إلى إجابتهن بمقتضى البشرية.
- تستفتيان: تسألان عن تعبيره وتفسيره.

## المعاني الجزئية للشطر القرآني

### المقطع الأول: الآيات 22 – 23

محنة تعرض يوسف عليه السلام للفتنة والإغراء والمرادة من قبل امرأة العزيز، وامتناعه عن تلبية طلبها.

### المقطع الثاني: الآية 24

انتقال امرأة العزيز من مراودة يوسف إلى إكراهه على الفاحشة بعد امتناعه عن تلبية طلبها لولا عناية الله به، ولجوؤه إلى الفرار.

### المقطع الثالث: الآية 25

امرأة العزيز لما وجدت زوجها عند الباب حاولت بمكرها وكيدها التنصل من جرمها وإصاق التهمة بيوسف.

### المقطع الرابع: الآيات 26 – 27

دفاع يوسف عن نفسه وإخباره بأنها هي التي راودته عن نفسه، ثم بيان براءته بفضل شهادة شاهد من أهلها.

### المقطع الخامس: الآيات 28 – 29

لما تبين لزوجها براءة يوسف طلب منها الاستغفار والتوبة وطلب من يوسف كتمان الأمر.

### المقطع السادس: الآية 30

شروع الأمر في مدينة مصر وتداول الحديث بين النساء في ذلك.

### المقطع السابع: الآيات 31 – 32

امرأة العزيز تستدعي النساء لبيتها لتحاول تبرير مراودتها يوسف عن نفسه، لتنتقل إلى تهديده أمامهن بالسجن إن لم يستجب لطلبها.

### المقطع الثامن: الآيات 33 – 34

لجوء يوسف إلى ربه وإيثاره السجن على فعل الفاحشة، واستجابة الله له.

### المقطع التاسع: الآية 35

رغم تبين براءة يوسف بدا لهم أن يسجنوه.

## المقطع العاشر: الآيات 36 - 41

فتيان في السجن مع يوسف طلبا منه تعبير رأيهما ليستغل يوسف الفرصة فيدعوها إلى الله قبل أن يفسر لهما ما رأيا.

## المقطع الحادي عشر: الآية 42

طلب يوسف من الفتى الذي رآه ناج من القتل ذكر شأنه للملك، لكن الشيطان أنساه ذلك ليملك يوسف سنوات في السجن.

## قضايا تناولتها الآيات

طرحنا الآيات قضايا كثيرة، منها:

- خدم البيوت وأخلاقهم.
- أمانة الخدم ووفائهم بحقوق مشغليهم.
- مشروعية الدفاع عن النفس.
- إكرام الله تعالى لأوليائه.
- دخول السجن ليس دليلا على الإجرام والانحراف.
- الدعوة إلى الله تعالى لا تتقيد بزمان ولا مكان.
- الشاب إذا نشأ في طاعة الله فإن الله يؤتيه علما وحكمة.
- خطورة الخلوة بالمرأة الأجنبية، وما تؤدي إليه من مصائب.
- الله تعالى يعين أوليائه في اللحظات العصيبة بأمور تثبتهم، قال تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾.
- شهادة القريب على قريبه أقوى من شهادة البعيد على القريب، قال تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا﴾.
- المسلم إذا خیر بين المعصية وبين الصبر على الشدة يصبر على الشدة، ويؤثر أن يطيع الله ولو رموه بسوء، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّ السُّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَني إِلَيْهِ﴾.
- استجابة الله لأوليائه والدعاة المخلصين، قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾.

## القيم الواردة في الآيات

تضمنت الآيات الكريمة قيما عديدة، منها:

- العفة
- الوفاء
- الأمانة
- الإخلاص
- الحياء
- الصبر على المحن والابتلاءات
- ذكر الله واللجوء إليه عند الشدائد

« » التربية الإسلامية: الأولى باك علوم رياضية « مدخل التزكية (القرآن الكريم) » الشطر الثالث من سورة يوسف - من الآية 43 إلى الآية 57

### الوضعية المشكلة

تطرقنا في الشطر الثاني من سورة يوسف لمحنة سيدنا يوسف عليه السلام مع زوج العزيز وكيد النسوة له، وكيف تولاه الله بالرعاية فاستجاب لدعوته لكي لا يضعف أمام مراودة زوج العزيز، ليلبت في السجن بضع سنين.

- فما المحنة الأخرى التي سببها؟
- وماذا كان يفعل داخل السجن؟
- وهل فعل الصواب بطلبه من صاحبه بتذكير عزيز مصر به؟
- وما السر الرباني من بقاءه في السجن؟
- وكيف كان سبب خروجه؟
- وما جزاء المحسن من الله ومن الملك؟
- وما العلم الذي أتاه الله؟

### بين يدي الآيات

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْثُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضْعَافٌ أُخْلَامٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأُخْلَامِ بِلُغَتِنَا وَلَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ فَقَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ انْثُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ فُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيُعَلِّمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ انْثُونِي بِهِ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ لِيُصِيبَ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعَ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾).

[سورة يوسف، من الآية: 43 إلى الآية: 57]

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- الصديق: من الصدق وهي صفة يوسف عليه السلام.
- سبع عجاف: بقرات ضعاف نحاف.
- أضغاث أحلام: أحلام مختلطة لا تفسير لها.
- حصص الحق: ظهر وانكشف.
- لم أخنه بالغيب: لم أخنه مع زوجته في غيبته.

## المعنى الإجمالي الشطر القرآني

يستخلص من هذا الجزء عناية الخالق بنبيه وتخليصه مرة أخرى من محتته وجعل رؤيا الملك سببا في جلاء براءته وإشراقها في أرجاء القصر مما زاده تعظيما في عيني الملك لينصبه على خزائن الأرض، ليطبق بذلك علم التخطيط والتدبير لينقد مصر والشعوب المجاورة من المجاعة.

## المعاني الجزئية للشطر القرآني

### المقطع الأول: الآيات 43 - 44

دعوة الملك مستشاريه وخدمه إلى تفسير رؤياه المزعجة، وبعد عجزهم عن تفسيرها اعتبروها أضغاث أحلام.

### المقطع الثاني: الآيات 45 - 49

تفسير يوسف عليه السلام لرؤيا الملك من السجن دون شرط بعد أن تذكره السجين الذي نجا من الإعدام.

### المقطع الثالث: الآيات 50 - 53

اشتراط يوسف عليه السلام لقبول دعوة الملك الخروج من السجن التحقيق في شأن النسوة لإثبات براءته، وهو ما أكدته امرأة العزيز حين اعترفت بذنبها واستغفرت ربها.

### المقطع الرابع: الآيات 54 - 57

براءة يوسف عليه السلام وتمكين الله له بتولي خزائن مصر لما فيه من صفات الحفظ والعلم.

## الدروس والعبر المستفادة من الآيات

- الاستغاثة والاستعانة لا ينبغي أن تكون إلا برب العالمين.
- على المؤمن أن يتجمل ويصبر على ما يلاقه من أذى وفتن وتهم في سبيل دينه ودعوته، حتى ينصره الله ويظهر براءته أمام الملأ.
- لا يجوز للمؤمن مهما كان تقيا نقياً أن يزكي نفسه، فنفس أي إنسان معرضة للفتنة والمعصية إلا إذا رحم الله عز وجل هذه النفس، فيزكيها ويطهرها ويحفظها.
- الإسلام يرفض التواكل ويدعو إلى استخدام أدق الأساليب وأرقاها في الإنتاج والتدبير.
- التخطيط في التصور الإسلامي يعني التفكير الجاد لتدبير المشاريع المستقبلية واتخاذ كل الأسباب المشروعة لتحقيقه مع التوكل على الله.
- تعبير الرؤى علم نابع من صفاء الروح وقوة الفراسة اختص الله به يوسف عليه السلام.
- الثبات على الموقف حتى يتحقق الإنصاف يحقق الرفعة والمكانة العالية.



التربية الإسلامية: الأولى باك علوم رياضية « مدخل التزكية (القرآن الكريم) » الشرط الرابع من سورة يوسف - من الآية 58 إلى الآية 76

### الوضعية المشكّلة

تطرقنا في الجزء الثالث إلى تفسير الرؤيا التي استعصت على حاشية الملك، مما جعل الساقى يستأذن للذهاب ليوسف في السجن ليتمس منه تأويل الرؤيا، والتي كانت اختبارا عما سيصيب مصر من القحط، الأمر الذي استدعى العفو عن يوسف مع إثبات براءته، وتنصيبه على الخزانين لإنقاذ الناس من المجاعة.

- فما هي القوانين التي وضعها يوسف عليه السلام لتجاوز هذه المحنة؟
- وهل تجاوز الجفاف أرض مصر؟
- وما السبل التي اعتمدها يوسف عليه السلام لاقتناع إخوته بمتغاه؟
- وما الميثاق الذي عقده إخوة يوسف على عاتقهم مع أبيهم؟
- وما المكيدة التي دبرها يوسف لإبقاء أخيه بجانبه؟
- وأي شريعة طبقها سيدنا يوسف على السارق؟

### بين يدي الآيات

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَيْبَتِكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونَنِي ﴿٦٠﴾ قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ ثُمَّ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نُّكْتَلُ بِهِ لِحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُو عَلِيمٌ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَثْبَثَا الْغَيْثَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا نَفَقْدُ ضَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنْتُمْ كَادِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾.

## نشاط الفهم وشرح المفردات

### شرح المفردات والعبارات

- جهزهم بجهازهم: زودهم بما يحتاجونه في سفرهم.
- أوفي الكيل: أزيد في الميزان ولا أنقص.
- نرواد: نطلب بالراح.
- بضاعتهم: دراهمهم التي اشتروا بها الطعام.
- رحالهم: أوعيتهم التي يضعون فيها الطعام.
- نمير أهلنا: نجلب لأهلنا الطعام.
- موثقا: عهدا مؤكدا.
- يحاط بكم: تهلکوا جميعا.
- لا تبتئس: لا تحزن.
- السقاية: إناء من ذهب يسقى به ويكال.
- أذن مؤذن: نادى مناد.
- العير: القافلة.
- صواع الملك: مكيال الملك.
- دين الملك: قانون الملك وشريعته.
- كدنا ليوسف: علمناه الإحتيال في أخذ أخيه.

### المعنى الإجمالي الشطر القرآني

يستخلص من هذا الجزء المنحة الإلهية لنبيه، بتمكينه في الأرض جزاء على إحسانه، ليبدأ طور جديد في الكدح لانقاد مصر والشعوب المجاورة من المجاعة، فداع صيته لعدالته وأمانته وحسن تسييره وتدييره المحكم في التنظيم وتوزيع المؤن، مما جعل إخوته يلجؤون إليه لطلب المعونة وهم له منكرون، الأمر الذي دفعه إلى إغرائهم، والتفاوض معهم من أجل إحضار أخيه من أمه، وبالتالي إذعان سيدنا يعقوب لرغبة بنيه لحكمة مما علمه الله لا لغرته، وحثه لهم بالتوكل على الله.

### المعاني الجزئية للشطر القرآني

#### المقطع الأول: الآيات 58 – 63

قدوم إخوة يوسف لمصر طلبا للطعام، واشترط يوسف إحضار أخيه الأصغر إن أرادوا الطعام مرة أخرى..

#### المقطع الثاني: من الآيات 64 – 68

إلحاح الإخوة على أبيهم اصطحاب أخيه الأصغر إلى مصر، واشترط يعقوب عليه إعطائه عهدا موثقا بحفظه، ليوصيهم بألا يدخلوا مصر من باب واحد خوفا عليهم من الحسد لما كانوا عليه من جمال وهيبة.

#### المقطع الثالث: الآيات 69 – 76

حرص يوسف عليه السلام على إبقاء أخيه الأصغر بتدبيره لحيلة بوحى من الله تعالى.

### الدروس والعبر المستفادة من الآيات:

- وجوب العفو عند المقدرة.
- إكرام نزل الضيف.

- قضاء حاجة المحتاج ولو أساء إليك.
- جواز استعمال الحيلة للوصول إلى المطلوب إذا كان مشروعاً.
- حرص الآباء على الأبناء، وحسن رعايتهم، وتقديم النصح لهم.
- يرفع الله من يشاء من عباده درجات في العلم.
- وجوب الاحتراز توقياً من العين، دون الإيمان بأنه سيفني عن قدر الخالق.
- التفويض لأمر الخالق ومراعاة الأخذ بالأسباب المعتبرة في هذا العالم.
- الحذر لا ينجي من القدر.
- التصديق بمنحة المنن بعد المحن والعزة بعد الذل والغنى بعد الفقر.

التربية الإسلامية: الأولى باك علوم رياضية « مدخل التزكية (القرآن الكريم) » الشطر الخامس من سورة يوسف - من الآية 77 إلى الآية 93

### الوضعية المشكّلة

آدى إخوة يوسف عليه السلام ومكروا به وأبعدوه عن أبيه وأرضه.

■ فكيف سيقابل يوسف عليه السلام تلك الإساءة؟

### بين يدي الآيات

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَيِّهْهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ فَإِنْ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعِنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَطَّالِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتِيسَأُوا مِنْهُ خُلُوصًا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتِيَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْقَى عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنِّي لَأُبَيِّضُ عَيْنَاهُ مِنَ الْخَرْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَبَيَّسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْيَأُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أُخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْفُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَثُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾﴾

[سورة يوسف، من الآية: 77 إلى الآية: 93]

### نشاط الفهم وشرح المفردات

#### شرح المفردات والعبارات

- فأسرها يوسف في نفسه: أضرها في نفسه ولم يظهرها لهم.
- متاعنا: صواع الملك، وهو إناء من فضة أو ذهب يكال به الطعام.
- عنده: تحرز من نسب السرقة لأخ يوسف عليه السلام.
- فلما استيسأوا: أي يسأوا منه ورأوا شدته في الأمر.
- خلصوا نجيا: خلا بعضهم ببعض، أي انفردوا عن الناس يتناجون فيما بينهم.

- فلن أبحر الأرض: لا أخرج من أرض مصر.
- أو يحكم الله لي: يقضي.
- وأسأل القرية: أسأل أهل القرية.
- العير: القافلة.
- سولت: زينت.
- تولى عنهم: أعرض عنهم وسكت.
- يا أسفي: يا حسرتي.
- كظيم: يردد حزنه في جوفه ولا يتكلم بسوء.
- تفتأ تذكر يوسف: لا تفارق ذكره.
- حرصا: ضعيف الجسم والعقل.
- بئى: البث هو شدة الحزن.
- وأعلم من الله ما لا تعلمون: علمه عليه السلام بصدق رؤيا يوسف عليه السلام وبتحققها.
- تحسسوا من يوسف وأخيه: التمسوا أخبارهما.
- روح الله: فرجه ورحمته وإحسانه.
- مسنا وأهلنا الضر: شدة القحط والجذب والجوع.
- بضاعة مجزأة: غير نافقة لا تبلغ ما كان يشتري به منك.
- إذ أنتم جاهلون: بما اقترفتن من معاصي بكيديكم لأخيكم فالعاصي جاهل.
- لا تتريب عليكم: لا تأنيب لكم، أي لكم الصفح والعفو.

## المعاني الجزئية للشطر القرآني

### المقطع الأول: الآية 77

تنصل الإخوة من أخيهم واتهامهم يوسف عليه السلام بالسرقة في صغره تبرئة لأنفسهم وإخفاء لشهرهم، فلم يقابلهم يوسف عليهم السلام بما يكرهون وكظم غضبه.

### المقطع الثاني: الآيتان 78 – 79

محاولة الإخوة إقناع يوسف عليه السلام بتسليمهم أخاهم.

### المقطع الثالث: الآيات 80 – 82

تساور الإخوة في أمرهم واتفاقهم على ما يدفعون به عند يعقوب عليه السلام.

### المقطع الرابع: الآيات 83 – 87

صبر يعقوب عليه السلام وكظمه لغضبه ثقة بربه بتحقيق رؤيا يوسف عليه السلام، وتوجيهه لأبنائه.

### المقطع الخامس: الآيات 88 – 91

تعرف الإخوة على يوسف عليه السلام واعترافهم بفضله ومكانته وبذنبهم.

### المقطع السادس: الآيتان 92 – 93

تجاوز يوسف عليه السلام عن إخوته وإرسال قميصه لأبيه.

## الدروس والعبر المستفادة من الآيات

- الاستعانة على قضاء الحوائج بالسر والكتمان أصل من أصول الأخلاق الشرعية.
- التقيد بأحكام العدل.
- اللجوء لله تعالى وحده في بث الشكوى قاعدة عقدية جلية.
- اجتناب اليأس من رحمة الله تعالى لأنه صفة الكافرين.
- كظم الغضب من الحكمة.
- العفو عند المقدرة من خصال الكرام.
- أهمية التشاور قبل اتخاذ القرارات.
- جواز اعتماد الحيلة لنصرة الحق.

« 🏠 » التربية الإسلامية: الأولى باك علوم رياضية « مدخل التزكية (القرآن الكريم) » الشطر السادس من سورة يوسف - من الآية 94 إلى الآية 111

### الوضعية المشكّلة

جاءت ساعة الفرج التي تؤكد قاعدة انتصار الصبر على الابتلاء ولو بعد حين، وفي هذه النهاية إشارة قوية إلى ما اعترض دعوة سيدنا محمد ﷺ، الذي عانى وقاسى هو أيضا مما لاقاه من قومه قريش في سبيل دعوتهم إلى التوحيد وعبادة الله وحده دون سواه، إنها بشرى بالنصر في الأخير لهذه الدعوة، وتبليغ رسالته القرآن الكريم ونشرها، ويشير المقطع إلى: مجيء آل يعقوب عليه السلام وقومهم إلى مصر ودخولهم على يوسف عليهم السلام وتحقيق الرؤيا واجتماع الشمل بعد الفرقة

### بين يدي الآيات

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُوفُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبْوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيُّ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾.

[سورة يوسف، من الآية: 94 إلى الآية: 111]

### نشاط الفهم وشرح المفردات

#### شرح المفردات والعبارات

- فصلت العير: فارقت مصر.
- تفندون: تكذبون وتسفهون.
- إنك لفي ضلالك القديم: لفي خطئك القديم.
- البشير: من جاء بالقميص وهو أحد إخوة يوسف.

- فارتد بصيرا: رجّع وعاد إليه بصره.
- أعلم من الله ما لا تعلمون: يقينه بصدق رؤيا يوسف.
- على العرش: على الكرسي الذي يجلس عليه العظماء.
- آوى إليه أبويه: ضم إليه أبويه شفقة وبراً بهما.
- وخرّوا له سجداً: سجدوا له تكريماً لا عبودية.
- أن نزع الشيطان: غوى وسعى بينهم بالإفساد.
- يمكرون: يحتالون ويخططون للتخلص من يوسف.
- غاشية من عذاب الله: نقمة ومصيبة تصيبهم.
- بغتة: فجأة.
- لا يرد بأسنا: لا يُرد عذابنا وبطشنا.
- عبرة لأولي الألباب: موعظة وتذكرة لأصحاب العقول.

### المعنى الإجمالي للشطر القرآني

تتحدث آيات هذا الشطر عن رجوع البصر إلى يعقوب عليه السلام بفعل قميص ابنه، واستغفاره لأبنائه بعد اعترافهم بذنبهم، وخروج آل يعقوب من فلسطين إلى مصر استجابة لطلب يوسف عليه السلام، وتحقيق رؤياه بسجود الأبوين والإخوة له، وحلول الأُنس بعد الكدر، ثم تختتم السورة الكريمة بتوجيه الأنظار إلى عجائب الكون الدالة على القدرة والوحدانية، وما في قصص القرآن من العبر والعظات.

### المعاني الجزئية للشطر القرآني

#### المقطع الأول: الآيات 94 – 98

رجوع البصر إلى يعقوب عليه السلام بفعل قميص ابنه، واستغفاره لأبنائه بعد اعترافهم بذنبهم.

#### المقطع الثاني: الآيات 99 – 100

خروج آل يعقوب من فلسطين إلى مصر استجابة لطلب يوسف عليه السلام، وتحقيق رؤياه بسجود الأبوين والإخوة له.

#### المقطع الثالث: الآية 101

مقابلة يوسف عليه السلام نعم الله عليه بالشكر وطلبه من الله حسن الخاتمة.

#### المقطع الرابع: الآيات 102 – 111

إثبات نبوة المصطفى ﷺ وتثبيت فؤاده، ودعوته سبحانه الرسول ﷺ الاعتبار بما حدث للأنبياء وللأمم السابقة التي كذبت الرسل والأنبياء.

### الدروس والعبر المستفادة من الآيات

- العفو والتسامح من خصال المؤمنين الصالحين.
- رؤيا الأنبياء حق ووحى من الله تعالى.
- الصبر والتقوى من أسباب تفريج الكرب.
- الاقتداء بسيدنا يوسف عليه السلام في بره بوالديه، وحسن معاملته لإخوته وأهله.
- قصة يوسف عليه السلام من أدلة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.
- قصص الأمم السابقة عبر وعظات لأولي الألباب.
- الحرص على تلاوة القرآن الكريم والاهتداء بهديه.



## القيم الواردة في الآيات

- التقوى.
- الصبر.
- العلم.
- الحلم.
- الصفح.
- العفو.
- الرحمة.